

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

يدي في جيبه فمصره فمست الخاتم ما يقتضيه جيب قميصه كان في صدره لان في اول الحديث
 انه رآه مطلق القميص ابي غير مزر انتهى **اخرج** الطبراني عن زيد بن ابي اوفى رضي الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الي عثمان بن عفان رضي الله عنه فاذا ازاره بمحولة فزارها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال اجع عطفي ردائك علي فترك هذا ايضا يدل
 علي ان جيبه كان علي صدره **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله تعالى
 وليضر بنا بجرهن علي جيوبهن يعني علي النحر والصدر فلا يري منه شيء **واخرج** ابن خزيمة
 في تفسيره حديثي المشي ثنا اسحق بن الجراح ثنا اسحق بن اسمعيل عن سليمان بن ارقم عن
 الحسن قال رايت عثمان بن عفان علي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قميصه
 محمول الزرتمت الرسالة

كتاب البعث

مسئلة هل ورد ان الزمان ياتي يوم القيمة بمزماره وان السكان ياتي بقده وان المؤذن
 ياتي يؤذن **الجواب** نعم ورد ما يقتضي ذلك وورد التصريح بافرادته ومن عليه
 ففي صحيح مسلم يبعث كل عبد علي ما مات عليه اخرجه من حديث جابر **وروي** البيهقي في
 من حديث فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات علي مرتبة من هذه المراتب
 بعث عليها يوم القيمة وعليه جل العلماء ومارواه ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري
 يبعث الميت في ثيابه التي مات عليها اي في اعماله التي يموت فيها من خير او شر وقد ثبت
 في الصحيح ان المجرع في سبيل الله ياتي يوم القيمة بخرجه يتعب وقية ايضا ان الذي مات
 علي احرامه يبعث ملبيا في رواية ملبيا **وقد روي** الاصبهاني في الترتيب من طريق عباد
 ابن كثير عن ابي الزبير عن جابر **مرفوعا** ان المؤذنين والمبلين يخرجون من قبورهم يوم
 القيمة يؤذن المؤذن ويلبي الملبى وعباد ضعيف الا ان الحديث شواهد فيها الاثبات
 الصحيحة المتقدم ذكرها **وروي** الاصبهاني ايضا من طريق ابى هدية وهو رواه عن اشعث
 الحدادي عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكان دخل القبر وهو سكان وبعث
 من قبره سكان الحديث **وقال** الغزالي في كشف علوم الآخرة من الناس من يمشون بقميصه
 الذي نيوه فقوم مفتونون بالعود فعند قيامه من قبره ياخذ به يمينه فيطرحه فيعود
 اليه وكذلك يبعث السكان سكانا والزامر زامرا وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه
 وكل احد علي الحال الذي صد في الدنيا عن سبيل الله تعالى انتهى **وفي** هذا الكلام اشارة
 الي تخصيص الحديث السابق بان الحالة التي ياتي عليها في الآخرة ما كان عليه في الدنيا
 المراد بها طاعة والمعصية بخلاف المباحة فلا ياتي التجار مثلا بالثمن والبنا ونحوها
 الا ان يستعملوها فيما لا يجوز شرعا والله تعالى اعلم **مسئلة** حديث اول ما ياكله اهل
 الجنة من ياردة كبد الخور هل هو صحيح **الجواب** نعم رواه مسلم في صحيحه من حديث
 ثوبان **مسئلة** في حديث الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرني
 عن قول الله تعالى حور عين قال حور عين عيون ضمام العيون شفر الجوار بمنزلة جناح النسر

فان الشيخ شمس الدين السخاوي استغنى عنه فافني وضبطه بخطه شقرا بالقاف وضبط
 الحوراء بالرفع وقال هذه استعارة يعني ان الحوراء بمنزلة جناح النسر في السرعة والظلال
 والخفة واحضرت الفتوي التي كتب عليها بذلك فوافيت خطه بذلك **الجواب** هذا الجنب
 الحديث وتبدل لمصناه اما لفظ الحديث شفر الجوار بالعامضاها الي الجوار والمراد به هذب العين
 والمقصود تشبيهه بجناح النسر في الطول المناسب ذلك لضخامة العيون وقد ورد المصيح
 بذلك في رواية ابن ابي الدنيا في صفة الجنة حيث قال شفر المرأة من الجوار العين اطول من
 جناح النسر وما قاله من عنده في تفسيره ما صحفه في غاية الرواكة كما لا يخفى **مسئلة** هل ورد
 في ان عدد درج الجنة بعد آي القرآن **الجواب** نعم قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا
 ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسين الحياطي انا ابو عبد الله محمد بن ودع ثنا الحكم بن موسى ثنا الله
 ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 عليه وسلم عدد درج الجنة بعد آي القرآن فن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة
 قال الحاكم اسناده صحيح ولم يكتب المتن الا به وهو من الشواذ **وروي** الديلمي في مسند
 الفردوس من طريق الصيص بن وثيق عن فوات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درج الجنة
 علي قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية وما ثمان آية وست عشرة آية
 بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض ايضا قال فيه ابن معين كتاب غيب

رفع الصوت بذبج الموت

مسئلة في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت في صورة
 كبش امح فيوقف بين الجنة والنار ويقال للفريقين اتعرفون هذا فيقولون نعم هو الموت
 فيذبج الي آخرة لا يخفى ان الموت عرض وهو لا يقبل الانتقال ولا بد له من محل لهدم قبا
 بنفسه ولا يتالف ولا يتجسد ولا يتصور بصورة الجسم وكيف يعرفه الفريقان ولم يشاهد
 فهذه الصفة قبل ذلك وما التكتة في فرج اهل الجنة بذبج مع علمهم بانه لا موت في الجنة ولا
 خروج بعد دخولها لما تقدم لهم من اخبار انبيائهم وتلاوة كتبهم **الجواب** اشترط هذا
 الكلام علي ثلاثة **اسئلة** فاما **الاول** فهو اشكال قديم له في الوجود اكثر من اربعائة سنة
وقال القاضي ابوبكر بن العربي استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان
 الموت عرض والعرض لا يتقلب جسما فكيف يذبج فانكوت طائفة صفة الحديث ودفعته
 وتأولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبج هناك حقيقة **وقال** المازري الموت عندنا
 عرض من الاعراض وعند المعتزلة عدم محض وعالي المذهبين لا يصح ان يكون كبشا
 ولا جسما والمراد بهذا التمثيل والتشبيه **قال** وقد خلق الله هذا الجسم ثم يذبج ثم يجعل
 مثلا لان الموت لا يطور علي اهل الجنة ونقله النووي في شرح مسلم واقتصر عليه **وقال**
 القوطي في التذكرة الموت معني والمعاين لا يتقلب جوهر او انما خلق الله تعالى اشخاصا من
 من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقي في قلوب الفريقين

الحي

نَهَائِهِ أَلَمْ يَفْطَمْهُ